استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اللغة الانجليزية وتأثيرها على دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

طلبة الدكتوراه: **تحت إشراف :أ.د فرحاوي كمال**

- شميشم صباح (جامعة الجزائر-2-) **ومخبر التربية والصحة النفسية**

- بشيري أحلام (جامعة الجزائر-2-)

على شكل ملصقة

ملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعلم اللغة الانجليزية بالدافعية للتعلم في السنة الأولى من التعلم الثانوي، مستخدمين المنهج الوصفي.

قسم الأساتذة إلى ثلاثة فئات حسب استعمالهم للوسائل من الإطلاع على سجل الاستعمال للوسائل ،حسب استعمال الاستراتيجيات الحديثة للتدريس حسب ملاحظات المفتشين .

الفئة الأولى تستعمل الوسائل التعليمية و الاستراتيجيات الحديثة للتدريس.

الفئة الثانية تستعمل الوسائل التعليمية والطرق التقليدية للتدريس.

الفئة الثالثة لا تستعمل الوسائل التعليمية في التدريس .

من كل فئة اخترنا أستاذ و لكل فئة من الأساتذة قسمين من التلاميذ وبالتالي العينة قوامها 215 تلميذ .

المجموعة الأولى 77 والمجموعة الثانية69 والمجموعة الثالثة69 .

استعملنا مقياس الدافعية للتعلم لكل من الأستاذ دوقة احمد، لورسي عبد القادر، غربي مونية (2011) والذي يتضمن 50 بندا وطبقنا بثانوية العقيد عميروش آيت حمودة بأسطوالي.

إحصائيا استخدمنا تحليل التباين الأحاديFوأظهرت النتائج:

وجود فروق في مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس، والذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية مع الطرق التقليدية للتدريس و الذين لا يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة الإنجليزية .

الكلمات المفتاحية : الوسائل التكنولوجية، استراتيجيات التدريس الحديثة، الدافعية للتعلم.

مقدمة:

لا يمكن لأية أمة من الأمم أن ترتقي أو تتطور دون أن تهتم بنظامها التعليمي، حيث أن تطور وفعالية هذا النظام تضمن نجاح باقي الأنظمة الأخرى الاقتصادية والاجتماعية ،السياسية.وهذا ما أدركته الدولة الجزائرية وسعت لتحقيقه عبر إصلاحاتها المذكورة للمنظومة التربوية ولمواكبة التطور الحاصل وأدركت انه لا يمكن الوصول إلى مصاف الدول دون التمكن من اللغات الأجنبية فأدخلت اللغة الانجليزية ابتداء من السنة الأولى متوسط ولم تتوقف عند هذا الحد بل استعان القطاع بإبداعات التقنيات الحديثة في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وذلك برقمنة الإدارة وتزويد المؤسسات التربوية بمخابر الإعلام آلي لإنجاح العملية التعليمية .

فلماذا لا نستفيد من هذه التقنيات لتعلم اللغات الأجنبية وبالتالي الرفع من دافعية التلاميذ للتعلم

وهذا جعل المنظومة التربوية تستخدم استراتيجيات حديثة للتدريس وذلك لتطبيق كل ما سبق ولكن هل هذا معمول به على مستوى مؤسساتنا وما مدى فعاليته؟

الإشكالية:

" اللغة وعاء الفكر" مقولة لكانت المقصود بها أن اللغة تحمل أفكارنا.

وحسب محاضرة الأساتذة لكحل لخضر فاللغة لها وظيفتان فهي للتواصل ومواكبة التطور، وهذا ما اقتنعت به الدولة الجزائرية ووظفته في الإصلاحات الأخيرة حيث أدرجت اللغة الانجليزية في السنة الأولى متوسط ومع كل هذه التدابير والإجراءات إلا أننا نلاحظ التدني الكبير لمستوى التلاميذ في اللغات الأجنبية بصفة عامة،و على مستوى مؤسساتنا مجال الدراسة بصفة خاصة وهذا ما تجلى في النتائج المتحصل عليها في الامتحانات الرسمية فحسب تحليل نتائج البكالوريا دورة جوان 2014 لمديرية الجزائر غرب شعبة آداب و فلسفة كان معدل مادة اللغة الانجليزية بالنسبة للناجحين هو 6.35 % أما بالنسبة للراسبين 4.98 % .

وهذا ما أصبح يؤرق الأولياء والأساتذة على حد سواء وصاحبه نفور كبير للمتعلمين وغيابات متكرر وغير مبررة في هذه المادة وهذا أضعف من دافعهم للتعلم وحسب الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة.

" فربما ينشأ ضعف الدافعية للتعلم من مشكلات أسرية، أو بسبب من المنهاج نفسه أو من طريقة المدرس أو بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ أو قلة استخدام الوسائل التعليمية .

وبما أننا على مستوى المؤسسات التعليمية لا تستطيع التحكم في المشكلات الأسرية أو المناهج ،وبالإطلاع على التقدم الحاصل في المجال التربوي، فالتربية تراعي الفروق الفردية وتحترم التفاوت في المستويات بين التلاميذ وتستوعبه.

أول دراسة تطرقنا لها هي ل بن يوسف أمال (2008/2007) حيث قامت بدراسة العلاقة بين إستراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي،حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ في السنة الأولى من التعليم الثانوي ومحاولة حصرها ،التعرف عليها ،معرفة مدى انتشارها في اوساط المتعلمين و التعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء وتوضيح أهمية تبني استراتيجيات التعلم وزيادة التحصيل الدراسي.

أيضا يهدف إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباط بين درجة الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتها بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي.

ودلت النتائج على تنوع في استعمال الاستراتيجيات وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الدافعية وان هناك ارتباط قوي بين الدافعية والإستراتيجية (0.80).

وقامت الباحثة العاج نورية،(2013/2012) بدراسة موسومة باستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (14.12) سنة.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام شبكة الانترنت و الدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث.

وثانيا معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المستخدمين لشبكة الانترنت وعدم المستخدمين لها على الدافعية للتعلم.

وأخيرا إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث المستخدمين لشبكة الانترنت في الدافعية.

وكانت الدراسة على عينة مكونة من 110 تلميذ:55 ذكور و 55 إناث.

وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية قوية بين استخدام الانترنت في الدراسة و الدافعية للتعلم.

ومن جهة أخرى أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الانترنت و غير المستخدمين لهذه التقنية وهذا يناقض البحوث الأخرى.

أما متغير الجنس فلم يكن مؤثرا في كل الدراسات.

و عن دراسة صالح بن علي الجمعة(2008) من جامعة بن يوسف بن خدة و الموسومة بنظرة الوالدين نحو استخدام التلاميذ للحاسوب في تعلم اللغة الانجليزية .

نظرا لتوصيات الأولياء استخدام الحاسوب و الانترنت في التعليم طرح التساؤل التالي:

ما مدى تأثير المستوى التعليمي والوضع الاقتصادي للأسرة في نظرة الوالدين نحو استخدام أبنائهم لتغطية الحاسوب في تعلم اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية.

وقد قام بهذه الدراسة في مجمع الأمير سلطان للمتفوقين في عينة 80 تلميذ، 40 طبق على الأمهات و 40 منهم طبق على الآباء وبعد التحليل الإحصائي لاحظنا انه كلما كان المستوى التعليمي و الاقتصادي مرتفعا كلما كانت الموافقة على التدريس بالتقنيات الحديثة مرتفعا و أيضا الدافعية مرتفعة.

وحسب الدكتور عبد الحافظ (2005) بقي من أسباب انعدام الدافعية طرق التدريس و الوسائل،هذا ما يمكننا التدخل على مستواه وذلك بالتحسين و التنويع من استراتيجيات التدريس واستخدام الوسائل التكنولوجية لاستقطاب اهتمام التلاميذ مهما كانت الفروق بينهم في القدرات وفي المستوى الثقافي للبيئة التي أتو منها ،كسر الملل والدفع بهم للاهتمام باللغة الانجليزية بعد كل ما عرضناه نطرح التساؤل التالي:

هل هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس والذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التعليمية مع الطرق التقليدية للتدريس والذين لا يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة الانجليزية.

2- أما **الفرضية** : فجاءت كالتالي

توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس، والذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية مع الطرق التقليدية للتدريس والذين لا يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة الانجليزية.

3- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعلم اللغة الانجليزية و الدافعية للتعلم وذلك بقياس الفروق بين ثلاثة مجموعات من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

أ- مجموعة تستعمل الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات حديثة.

ب- مجموعة تستعمل الوسائل التكنولوجية مع طرق قديمة للتدريس.

ج- مجموعة لا تستعمل الوسائل التكنولوجية.

4- أهمية الدراسة:

هو إيجاد السبل الصحيحة للرفع من دافعية التلاميذ للتعلم فهي العامل الأساسي للتحصيل الجيد و الاستفادة من التعلمات وتقبلها لدفع التلاميذ لحضور الدروس بإقبال و استعداد يساعد على الاكتساب الجيد للمعرفة و الاستفادة منها وتطبيقها فيما بعد.

5- حدود الدراسة:

تمت الدراسة في ثانوية العقيد عميروش آيت حمودة في اسطاوالي واستهدفت تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتم تطبيق مقياس الدافعية للتعلم في شهر أفريل 2016.

6-المفاهيم الإجرائية :

6-1- مفهوم الوسائل التكنولوجية:

هي كل الوسائل التعليمية الحديثة التي تستعمل في قاعة الدرس مثل (الحاسوب – الدتاشو- سيدي – ديفيدي- مقاطع فيديو من الانترنت- برامج تعليمية- آلة تصوير رقمية).

6-2- استراتيجيات التدريس الحديثة:

عملية تتصف بالمرونة حيث يتصرف الأستاذ حسب ما يستجد أثناء العملية التعليمية، ويتفاعل مع التلاميذ حسب قدراتهم ويعمل على بناء تعلماتهم.

6-3- الدافعية للتعلم: هو ما يقيسه مقياس الدافعية للتعلم إعداد الأستاذ احمد دوقة (جامعة الجزائر2) بمساعدة أ/ لورسي عبد القادر و أ/غربي مونية.

أولا: الخلفية النظرية

1/ الوسائل التكنولوجية: كان من الممكن أن تكون الرغبة في التعلم وحدها كافية للتمكن من أية مادة ولكن مع التدفق الكبير المعلومات ،الثروة التكنولوجية الحديثة و التطور في شتى مجالات الحياة لم تعد الرغبة وحدها تفي بالغرض بل بكلمة أخرى أصبح التعلم وبالرغم من هذا التطور السريع مملا ويشعر المتعلمين بالإحباط ما أوجب على المختصين في مجال التربية إيجاد طريقة للرفع من رغبة المتعلمين كأمر يمكن التحكم فيه التعلم ولا يكون هذا إلا باستعمال الوسائل التكنولوجية.

وحسب عبد المعطي (2009) فهذه الوسائل هي المواد و الأجهزة و الأدوات التي تساهم مساهمة فعالة في إيضاح مفهوم غامض بهدف التغيير في سلوك المتعلم.

أما حسب علاونة (2004) فهي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق ، الأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويق ولجعل الخبرة حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت.

وعرفها خالد محمد مسعود (2008) كما يلي :

الوسائل التعليمية هي جميع الأدوات و المواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجردة فقط.

وبما أن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتوقف على إشراك أكبر عدد ممكن من أدوات التعلم و المعرفة، فالعملية التي تشترك فيها حواس الإنسان عقله، تكون بلا شك فعالة في تنمية قدرات المتعلم وفي إثارة رغبته في التعلم و ما الأساليب

الحديثة في التعلم سوى محاولات لإيجاد خير الطرق لتنمية هذه المواد، و الوسائل التعليمية هي جزء من هذه الأساليب لأنها تشترك في عملية التعلم (عبد المعطي 2009 :17).

الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم هي:

1- الحاسوب: يستخدم كوسيلة في إدارة العملية التعليمية وجمع المعلومات وتخزينها بطرق وتصميمات تؤدي إلى اختصار الوقت للوصول إلى هذه المعلومات وتسهيل التعامل معها.

2- المسلاط (الداتاشو): جهاز يعمل على العرض الجزئي للشرائح المتضمنة البيانات المنقولة من الحاسوب عبر سلك الربط في اتجاه الشاشة الحائطية أو المحمولة (عرض الدروس، عرض الصور، عرض أشرطة تربوية).

3- قرص الفيديو الرقمي

4- القرص المدمج

5- مفتاح التخزين

6- مكبر الصوت

7- آلة التصوير الرقمية

من خصائص الوسائل التكنولوجية:

- التشويق

- الملاءمة

- التنظيم

- الصدق ،الدقة ،التناسق و الأمان

- الواقعية

2/ استراتيجيات التدريس:

إن استراتيجيات التدريس الحديثة من أهم القواعد للاستفادة الجيدة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعلم لدى التلاميذ وحسب مجلة بحث وتربية ص10 تتوقف نتائج استخدام هذه التكنولوجيا بالدرجة الأولى على كفاءة المدرس في تنظيم عملية التعليم إذ لا جدوى منها ما لم يوظفها بأساليب مبتكرة أي أن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس هي شرط نجاح الوسائل التكنولوجية في أداء دورها.

وحسب مرسي (1994) عرف الإستراتيجية على أنها "علم تخطيط وتوجيه العمليات الحربية ويحتل التخطيط أهم مكونات التعلم.

و عرف ملكة حسن (1999)إستراتيجية التدريس على أنها مجموعة من الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق خطة معينة للتوصل إلى نتائج مقصودة في مجال تعلم مادة معينة بحيث تشمل هذه الخطة ،و التخطيط السابق لموضوع الدرس و تحديد الأنظمة و نوع التفاعل الذي يحدث أثناء الدرس.

المبادئ التي تقوم عليها استراتيجيات التدريس:

- التخطيط المسبق المبني على أساس جعل المتعلم فعالا و التعليم منتجا.

- تحديد أهداف التعليم في ضوء حاجات المتعلمين و أهداف العملية التربوية.

- إحداث الأثر المطلوب في المتغيرات الإنتاجية (المخرجات) بمعنى أن إستراتيجية التدريس الجيدة لا تقف عند حد التخطيط و التنفيذ و إنما يراد منها إحداث الأثر المطلوب و هذا ما يقاس بمستوى الانجاز .

و في ضوء هذا المفهوم فإن المدرس لا يقتصر دوره على الإلمام بالمادة والقدرة على تدريسها وإنما على الأثر الذي يظهر على أداء التلاميذ بعد العملية التعليمية التي يؤديها المدرس و يشترك فيها التلميذ بفعاليته و بناءا على هذا فان المدرس لكي يكون فعالا .

- على المعلم أن لا يستأثر بالكلام و يترك دور الطالب مقتصرا على التلقي و الإصغاء بل عليه أن يعمل على تفعيل دوره بتهيئة الظروف و الفرص التي تساعد المتعلم على ظهور شخصيته.

- على المعلم أن لا يتبع طريقة تدريسية واحدة طوال الحصة و ذلك لتجنب الملل.

- أن يراعي الفروقات الفردية و الاعتراف بأن لكل طالب طاقات إبداعية و قدرات خاصة للتعلم و حاجات جسمية و فكرية و عاطفية و اجتماعية يجب مراعاتها و العمل لتثبيتها (فوزي 2004 :29).

إن الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم لها هدفها واحد هو الوصول بالتلميذ إلى أعلى درجات التفوق و الإبداع و حسب الدراسات الحديثة التي توصل إليها العلم في دراسة الدماغ و الذكاء .

أن هذا الأخير ليس سمة ثابتة حددت عبر الوراثة ،فهناك أنواع مختلفة من الذكاء و ما يطورها .

أ- البيئة الغنية : هي أحد العناصر الأساسية لنمو الدماغ من خبرات معايشة ،الانغماس ، المعطيات الحقيقية، التفكير و حل المشكلات .

ب- المحتوى و المعنى: أن يصبح الطفل جزء من الموقف التعليمي .

ج- التعاون: التفاعل و الاتصال بالآخرين يساعد على التعلم.

د- الحركة : تساعد على نمو الدماغ و كلما قلت الحركة زاد العنف .

ه- البدائل و الخيارات : وضع بدائل للتغلب على مشكل الفروق الفردية.

و- التغذية الراجعة الفورية : و هذا يزيد من التفاعل بين المعلم و تلاميذه و يمكنه من تدارك المشكلات في التعلم قبل فوات الأوان (دوقان 2005 : 102/89).

3- الدافعية للتعلم : لقد بدأ الاهتمام بموضوع الدافعية أواخر القرن الماضي و بدايات هذا القرن و هو من أهم موضوعات علم النفس، فالدافعية هي التي تحدد سلوك الكائن الحي و تتحكم فيه كما و كيفا ، حيث أن" الدافعية مفهوم سيكولوجي نستدل عليه من سلوك الكائن"(ثائر 2005 :15)

و الهدف منها الفهم الأفضل لسلوك الأفراد و التنبؤ به في المستقبل و التحكم فيه و بالتعرف على الدوافع المختلفة التي تحركنا فنكون على دراية و فهم جيد لسلوكنا في المواقف المختلفة و يمكن التحكم فيها و توجيهها الوجهة الصحيحة .

تنطبق هذه الفكرة على الآخرين فإذا فهمنا دوافعهم نتوقع سلوكهم و نستطيع توجيهها أيضا هذا ما يدفعنا للتساؤل عن معنى الدافعية و العوامل التي ترفع من دافعية المتعلمين .

- فحسب يونغ

P.GNUOY.Tفهي حالة استثارة و توتر داخلي تثير السلوك و تدفعه إلى تحقيق هدف معين، فتكون بمثابة شحنة داخلية موجهة إلى تحقيق هدف محدد (ثائر 15/2008).

-أما أتكسون (G_ ATQUINSON 1976)" أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من اجل تحقيق هدف معين، وعرفها قطامي و قطامي،(2000) بأنها : مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد و يوجهه للوصول إلى هدف معين .

و الدافعية للتعلم حسب خليل المعايطة و نادر فهمي الزيود و آخرون (1993)" حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم باستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي يشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة و تحقيق ذاته .

- أما ZIMME RMAN (1990) عرف الدافعية للتعلم على أنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه و محيطه و التي تحثه على اختبار نشاط معين و الإقبال عليه و الاستمرار في أدائه من اجل تحقيق هدف معين (دوقه2011 :12)

و عرفها (ORMORD 1995)على أنها الحيل للبحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع بذل أقصى طاقة للاستفادة منها (ثائر 2008 :41).

عرفها (TAUDIFF 1992)أيضا على أنها "هي ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا ، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة و عن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ و القدرة على التحكم في تلك النشاطات ،إلى جانب ما يشعر بيه التلميذ اتجاه المادة و اتجاه المحيط التربوي بصفة عامة (دوقة2011) .

ثانيا : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1 – الدراسة الاستطلاعية :

تحت هذه الدراسة في ثانوية العقيد عميروش آيت حمودة باسطاوالي في شهر مارس على عدد من تلاميذ السنة الاولى ثانوي و كان الهدف منها

- التأكد من فهم التلاميذ للجمل الواردة في المقياس.

-تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية التطبيق الميداني

- التمرن على تطبيق المقياس و تفريغه نظرا لكونه اختبار طويل نوعا ما بالإضافة إلى أن التلاميذ غير معتادين على الإجابة على هذا النوع من الاختبارات .

2 – المنهج المتبع :

كان من الممكن تطبيق المنهج التجريبي و التطبيق على ثلاثة مجموعات من التلاميذ إلا أننا أردنا رصد واقع المدرسة الجزائرية ممثلة في الثانوية مكان التطبيق و لأن هذه المجموعات موجودة على أرض الواقع فطبقنا المنهج الوصفي فهو يفي بالغرض فنحن نود رصد الحقائق المتعلق بالظاهرة موضوع البحث و هي ضعف دافعية التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية و اللغة الانجليزية خصوصا و جمع معلومات و بيانات و تحليلها و تفسيرها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها البحث .

3 – حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية** تمت الدراسة في السنة الدراسية 2016/2015

- الحدود المكانية : أجريت الدراسة في ثانوية العقيد عميروش ايت حمودة باسطاوالي دراسة ميدانية.

4 – مجتمع الدراسة : هم جميع تلاميذ السنة الأولي في المؤسسة موزعين كالتالي :

-91 تلميذ من جذع مشترك آداب أي بنسبة 28.52% موزعين على قسمين .

-228 تلميذ جذع مشترك تكنولوجيا أي بنسبة 71.47% موزعين على 6 أقسام.

5 – عينة الدراسة : اختيرت العينة كالتالي :

أولا : اخترنا أساتذة اللغة الانجليزية المكلفين بتدريس سنوات الأولى ثانوي .

ثانيا : قسمنا الأساتذة حسب ملاحظات كل من مدير المؤسسة و المفتش و معدلات استخدامهم للوسائل التكنولوجية حسب سجل نائب مدير الدراسات .

فاخترنا الأستاذة الأولى تدرس بالاستراتيجيات الحديثة و باستعمال الوسائل التكنولوجية

الأستاذة الثانية تدرس بالطريقة التقليدية و تستعمل الوسائل التكنولوجية

أما الأستاذة الثالثة فلا تستخدم الوسائل التكنولوجية

ثالثا: و كمرحلة ثانية حددنا قسمين لكل أستاذ من هؤلاء الأساتذة كعينة للدراسة فكان مجموع الأقسام المأخوذة للدراسة كعينة و التي طبق عليها المقياس :

- خمسة أقسام جذع مشترك تكنولوجيا من بين ستة أقسام

- قسم جذع مشترك آداب من بين قسمين

مجموع العينتين 215 تلميذ.

عدد التلاميذ الأساتذة	1 ج م ع ت 1	1 ج م ع ت 2	1 ج م ع ت 3	1 ج م ع ت 4	1 ج م ع ت 5	1 ج م أ 2	المجموع
الأستاذ الاول				36		41	77 تلميذ
الأستاذ الثاني		35			34		69 تلميذ
الأستاذ الثالث	34		35				69 تلميذ

6-أداة القياس:

مقياس الدافعية للتعلم:

أعد من قبل كل من دوقة احمد ،لورسي عبد القادر، غربي مونية (2011) الذي يتضمن 50 بند وتتم الإجابة عن هذا المقياس بوضع علامة (X) أمام الاقتراح الذي يراه التلميذ مناسبا لإجابته.

ويحوي هذا المقياس على أربعة اقتراحات وهي:

1- صحيح تماما تنقط بـ3 نقاط

2- صحيح نوعا ما تنقط ب 2 نقاط

3- غير صحيح تنقط بـ 1نقطة

4- لا ادري تنقط بـ 0نقطة

من تحصل على نقطة بين 101 و150 فيصنف ضمن التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة

ومن تحصل على درجة اقل من 100 نقطة فهم تلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة.

7- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم :

للتأكد ن صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب ثباته بعد ذلك استنتج الصدق الذاتي للمقياس وذلك كالتالي:

المقياس مكون من 50 بندا ،وهو عدد زوجي والطريقة الملائمة لقياس صدقه وثباته هي طريقة التجزئة النصفية حيث قاموا بتقسيم البنود إلى قسمين: قسم للبنود الفردية وقسم للبنود الزوجية .

بعدها قام الباحث بجمع الدرجات التي تحصل عليها كل فرد على كل بند من بنود القسمين كل على حدى و قاموا بحساب الثبات بالاعتماد على معامل بيرسون للارتباط الذي وجدوا قيمته تساوي 0.87 أما صدقه يساوي 0.93

و هذا ما يثبت أن المقياس يمتاز بدرجة عالية من الصدق و الثبات .

8 – الأساليب الإحصائية : على الرغم من أن البحث وصفي يعتمد على وصف الحقائق و لكن هذه الأخيرة يجب دعمها بأساليب إحصائية حتى نتحقق من صحة الفرضية .

1-8 تحليل التباين الأحادي

استعملنا هذا التحليل للمقارنة بين ثلاثة مجموعات ، فبواسطة هذا التحليل يمكن للباحث دراسة دلالات الفروق بين أكثر من متوسطين دون اللجوء إلى المقارنة الزوجية .

الجدول رقم 02: يمثل التوزيع داخل كل مجموعة حسب مستوى دافعية التعلم

		مستوى دافعية التعلم			المجموع
		ضعيف	متوسط	مرتفع	
المجموعة الاولى	التكرارات الملاحظة	10	23	44	77
	التكرارات المتوقعة	25.4	25.1	26.5	77.0
المجموعة الثانية	التكرارات الملاحظة	24	26	19	69
	التكرارات المتوقعة	22.8	22.5	23.7	69.0
المجموعة الثالثة	التكرارات الملاحظة	37	21	11	69
	التكرارات المتوقعة	22.8	22.5	23.7	69.0
المجموع	التكرارات الملاحظة	71	70	74	215
	التكرارات المتوقعة	71.0	70.0	74.0	215.0

هذا الجدول يحمل كل المجموعات التكرارات الملاحظة و المتوقعة لكل مستوى من مستويات الدافعية للتعلم (ضعيف – متوسط – مرتفع).

الجدول رقم 03: يمثل اختبار كاي مربع ($كا^2$)

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
($كا^2$)	38.461	4	0.01

هذا الجدول يحوي قيمة (كا^2) وهي 38.461 ودرجة الحرية 4 ومستوى الدلالة 0.01 .

الجدول رقم 04 : يبين إحصاءات وصفية للمجموعات

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الأولى	77	113.2857	17.19689
المجموعة الثانية	69	100.8696	19.41263
المجموعة الثالثة	69	93.0725	18.85886
المجموع	215	102.8140	20.22520

في هذا الجدول العينة مقسمة إلى ثلاثة فئات أو مجموعات.

المجموعة الأولى التي تدرس الوسائل التكنولوجية واستراتيجيات التدريس مكونة من 77 تلميذ .

المجموعة الثانية و التي تدرس بالوسائل التكنولوجية و الطرق التقليدية في التدريس مكونة 69 تلميذ .

المجموعة الثالثة التي لا تدرس باستعمال وسائل تكنولوجية مكونة 69 تلميذ.

الجدول 05 : يمثل تحليل التباين الأحادي (F)

صدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية F
بين المجموعات	15252.380	2	7626.190	22.366
داخل المجموعات	72286.178	212	340.973	
المجموع الكلي	87538.558	214		

2- مناقشة النتائج:

الجدول الثاني يشرح مستويات الدافعية للتعلم داخل كل مجموعة بالأرقام ومدى الاختلاف داخلها ويعرض التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة هذا كله لحساب (كا^2).

الجدول الثالث يحسب قيمة (كا^2) وهي 38.461 في درجة حرية ومستوى الدلالة 0.01 .

القيمة المجدولة هي 13.28

القيمة المحسوبة هي اكبر من القيمة المجدولة اذن فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة على عكس ما جاء في دراسة العاج نورية " استخدام الشبكة العنكبوتية في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق(من 12 الى 14سنة) حيث أثبتت الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الانترنت وغير المستخدمين لهذه التقنية.

أما الجدول الرابع فالملاحظ فيه أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى اكبر من المجموعة الثانية وهذا الأخير اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الثالثة أي أن مستويات الدافعية ودرجاتها في المجموعة الأولى اكبر من المجموعتين الثانية والثالثة مرتبة أخيرا.

أما الانحراف المعياري فقيمته في المجموعة الأولى هي الأصغر وهذا يدل على أن هذه المجموعة هي الأكثر تجانس وكل الدرجات متقاربة من المتوسط واقل تشتت.

تليها المجموعة الثالثة متجانسة أكثر من المجموعة الثانية واقل تشتت منها .

أما الجدول الخامس والذي هو لب الدراسة وإجابة على فرضية البحث القائلة بوجود فروق بين المجموعات الثلاثة.

توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس والتلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية مع الطرق التقليدية للتدريس والتلاميذ الذين لا يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة الانجليزية.

بقسمة التباين بين المجموعات على التباين داخل المجموعات نحصل على النسبة الفائية F= 22.366 وهي دالة.

القيمة F المجدولة هي 4.61 نلاحظ أن قيمة F المحسوبة 22.366 هي اكبر من قيمة F المجدولة ومنها نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة وبالتالي فان المتوسطات والمجموعات الثالثة المدروسة تختلف فيما بينها بمعنى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات دافعية التعلم للتلاميذ في المجموعات الثلاثة فهي تختلف باختلاف الطريقة المختارة من طرف الأستاذ للتدريس وهذا ما رأيناه في الجدول رقم 04

حيث أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى هو الأكبر ويليه المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية فالثالثة التي لا تستعمل الوسائل التكنولوجية .

الخاتمة :

لقد تبين من خلال تحليل النتائج و تفسيرها و الإجابة عن التساؤلات التي شغلت تفكيرنا و تفكير الكثير من الأولياء .

هل هناك فروق في مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس و الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية مع الطرق التقليدية للتدريس و الذين لا يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية لتعليم اللغة الانجليزية و بعد تفريغ المقياس و قيام بحساب F التباين الأحادي .

توصلنا أنه توجد فروق بين المجموعات الثلاثة في دافعية التعلم لصالح المجموعة التي تستعمل الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس و تليها المجموعة التي تستعمل الوسائل التكنولوجية مع الطرق التقليدية للتدريس و التلاميذ الذين لا يستعملون الوسائل التكنولوجية ترتب أخيرا في مستوى الدافعية .

جاء هذا عكس دراسة العاج نورية (2013/2012) و التي لم تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي و غير مستخدمي الأنترنت .

إذن الوسائل التكنولوجية و الاستراتيجيات من أهم الأسباب لرفع دافعية التلاميذ للتعلم فلما لا تتخذ إجراءات لترسيم هذه الوسائل كضرورة لتعلم اللغة الانجليزية و التمكن منها و رفع مستوى التلاميذ فيها .

قائمة المراجع

1- أحمد دوقة ،لورسي عبد القادر،عزمي مونية،حديدي محمد،أشروف كبير سليمة(2012)،سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم مل قبل التدرج ،الطبعة الأولى،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2- ثائر أحمد غباري (2008)،الدافعية النظرية والتطبيق ،الطبعة الأولى،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان الأردن.

3- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبوالسميد (2005)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين ،الطبعة الأولى ،ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان الأردن.

4- عبد المعطي حجازي (2009)،هندسة الوسائل التعليمية،الطبعة الأولى ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن .

5- عدنان يوسف العتوم (2012)،علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن.

6- علاونة شفيق (2004)،الدافعية للتعلم ،الطبعة الثانية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن.

7- فوزي أحمد سمارة (2004)،التدريس مفاهيم أساليب طرائق ،الطريق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن .

8- لخضر لكحل ،كمال فرحاوي (2009)،أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيق ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر.

الرسائل الجامعية

9- العاج نورية(2013/2012)،استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنيت)في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق

من(12-14) سنة ،ماستر علم النفس المدرسي ،جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

10- بن يوسف أمال (2008/2007) ،العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي

مذكرة لنيل الماجستير في علوم التربية ،جامعة الجزائر -2-

11- صالح بن علي جمعة (2008/2007)،نظرة الوالدين نحو استخدام التلاميذ للحاسوب في تعلم اللغة الإنجليزية ،رسالة ماجستير ،جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر .

المجلات العلمية

12- التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الواحد والعشرين إلى اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو القاهرة .

13- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم (برنامج تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم) المخبر الوطني للموارد الرقمية (2012)،وزارة التربية الوطنية ،الرباط.

14- بحث وتربية أكتوبر(2011) ،تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خدمة التربية ، المعهد الوطني للبحث في التربية